

## إدارة جراحة تقويم العظام لكسر بعظمة الساق لذكر مها عربي يافع

جي. سمور و جي إل نالدو

قسم الحياة البرية، ورسان، ص.ب. ٧٧٢٢٨، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة

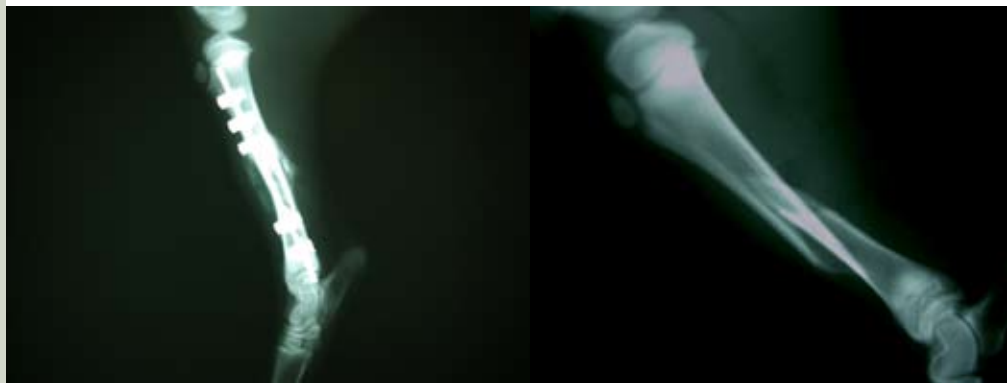
والمعروف لدى بدو الجزيرة العربية باسم الوضيحي، منقرضا بشكل رسمي، *Oryx leucoryx*) اعتبر المها العربي ولحسن (Henderson, 1974) في عام 1972 عندما قضي على آخر نموذج باقي منه في جدة الحراسيس في عمان الحظ، فقد أقيمت عدة مشاريع حفاظ عبر الشرق الأوسط بهدف إكثار هذا النوع في الأسر لبرامج مستقبلية لعادة توطينه. هناك في الوقت الراهن خمسة مجموعات أعيد توطينها في أربعة دول مختلفة وتحت درجات كما أن هذا النوع يتواجد أيضا في مجموعات خاصة عبر المنطقة (Harding et al, 2007) متفاوتة من الحماية

أنشأ الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان محمية للحياة الفطرية في ورسان، عجمان، في أبو ظبي منذ ما يقرب من 15 عاما. تضم المجموعة عددا كبيرا من المها العربي. ويصل تعداد المجموعة الحالي إلى 310 فردا.

في منتصف شهر يناير/كانون الثاني 2008، عثر على ذكر مها عربي يافع (3-4 أسابيع من العمر) ويزن 12,4 كجم مستلقيا في حظيرته وغير قادر على الوقوف. تم تخديره بالأيسوفلورين في الأسجين للمزيد من الفحوصات. أظهر مسح جانبي بالتصوير الشعاعي كسرا مقفلا مائلا منخفض الطاقة في منتصف عظمة الساق الأكبر اليسرى (الشكل 1). من المعتاد إجراء القتل الرحيم على الحيوانات المجتررة، والذكور منها بشكل خاص، المصابة بكسور في قوائمها الخلفية، لأن التعامل مع مثل هذه الكسور أمر شاق وتوقعات سير المرض متحفظة أو ضعيفة. وقد سبق لنا في مرافقنا، وبنجاح، معالجة كسور مثلية في عظم الزند أو الكعبرة في المجترات الصغيرة، باستخدام مثبتات هيكلية خارجية من النوعين 1 و 2، ولكنه لم يسبق لنا أن نحاول إصلاح كسور في طرف خلفي لنوع أكبر حجما.

تم خفض الكسر تحت التخدير وثبت بوضع مسمارين لولبيين إيجابيين الاتجاه مقاس 64/5 بوصة على كل من القطع الدانية والقاصية وربطت باستخدام قضيب وكلايات. وضع دواء موضعي للمساعدة في الالتئام حول المسامير على ضماد جاف ثم غطيت كل منطقة الجراحة بضمادة مرنة مطابقة. تضمن العلاج بعد العملية 1 لثلاثة أيام و 3 مل من المضاد الحيوي الطويل IM، SID، مل من مسكن ألم غير ستيرويدي، وعامل مضاد للالتهاب الفاعلية. قدم للغزال 150 مل من بديل اللبن المصنوع محليا أربع مرات في اليوم، مع إمكانية الوصول إلى الحشيش الطازج وغذاء خاص بالمها مشكل بحبيبات وفق ترخيص خاص. استطاع الغزال الوقوف مباشرة بعد العملية، وبدأ في وضع بعض النقل على الساق المصابة. أبقى الاتصال بالأديمين في أدنى الحدود

بعد الجراحة بستة أيام وجد الغزال رافعا الساق إلى الأعلى وغير قادر على وضع أي ثقل عليها. أظهر فحص دقيق وصور شعاعية تالية أن المسمار المقارب على الشظية المقاربة قد زاح عن موقعه مما سبب إزاحة للشظايا.



الشكل ٢: صورة جانبية طولية لنفس العينة بعد أسبوع من العملية الجراحية الثانية. تلاحظ المسامير الثلاثة اللولبية الإيجابية الالتفاف في الشظية الدانية، والمسماير في القطعة الأفضى. يظهر دليل شعاعي على تشكل تصلب ثفني وافر حول خط الكسر.

الشكل ١: صورة جانبية طولية لعظمة الساق الأكبر اليسرى لذكر مها عربي (*Oryx leucoryx*) يافع تظهر كسرا مقفلا مائلا منخفض الطاقة في المنتصف. تلاحظ أنواع النمو المعتادة في حيوان مجتر في طور النمو.



الشكل ٢: عجل مها عربي مزود بجهاز تثبيت خارجي.

لكن المسامير الثلاثة الأخرى كانت ثابتة في مواضعها. تمت إزالة المسامير الفالت واستبدل بأخر على مقاربة 10 مم من نقطة الإيلاج الأولى. كما أضيف مسمار إضافي على مقربة منه زيادة في التقوية. استبدل الضماد الموافق هذه المرة بشريط من البلاستيك الحراري مثبت جيدا حول القضيب والكلايات بشكل يضي تقوية للمثبت الهيكلية الخارجي. أظهر فحص وصور شعاعية تالية اصطفااف قطع العظام بشكل شبه مطلق وتشكل تصلب ثفني وافر حول موضع الكسر (الشكل 2). وكما جرى في الحالات السابقة تم الالتئام في ثلاثة أسابيع. لكن تم إزالة الجبيرة البلاستيكية الحرارية أولا ثم أزيلت المسامير بالتدرج لنقل الضغط إلى الكسر الحديث الالتئام على فترة أسبوعين. استعاد غزال المها عافيته دون أي مشاكل ودون أي شواهد لمرج. وضع المها مع غيره من الصغار الحديثة الفطام لتفادي الدهس، وأعيد تقديمه تدريجيا إلى أحد القطعان الموجودة في ورسان.

يظهر هذا التقرير أنه من المستطاع إصلاح الكسور في القوائم الخلفية للمجترات الصغيرة السن باستخدام مثبتات هيكلية خارجية كما هو الحال في الأنواع المستأنسة (Egger, 1993). تضمن العناية الحذرة بعد العملية الجراحية والاعتبارات السلوكية الضرورية لإصلاح الكسور في المجترات الصغيرة السن واندماجها تاليا مع رفاقها. ولعل من الممكن استخدام أساليب مماثلة في علاج كسور مشابهة في الحيوانات ما تحت البالغة بل وبالغة أيضا.

شكر وامتنان: يشكر المؤلفون أعضاء دائرة علم البيطرة، قسم الحياة البرية في ورسان على مساعدتهم. توجد نسخة مطولة ومفصلة المراجع من هذه المساهمة في موقع الحياة البرية في الشرق الأوسط WME بالانترنت.